

دراسة تدبرية سورة آل عمران | الحلقة الثالثة | خلاصة تحرير الراسخين في العلم

شريف طه يونس

هذا ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا تسري تجعلهم كنجوم تمشي في الشهري كنجوم تمشي في البشر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان شاء الله هنتكلم في مدارس سورة ال عمران -
00:00:00

آ الخلاصة الخلاصة يا جماعة حتى الان الرسوخ يعني طبقا طبقا لما انتهينا اليه الان. ما عندناش استقراء كامل طبعا. آ من كلام اللغويين وكلام المفسرين. ان احنا الرسوخ عندنا - 00:00:42
آ صفة اولها هيبقى عندنا وصف لغوي وعندنا وصف شرعي. لغوي وشرعي. تمام؟ لغوي وشرعي. طيب. الوصف اللغوي اللغوي كده لو حابين نقوله في كلمة واحدة يبقى تمكن تمكن رسوخ كان - 00:00:56

طيب تمكن دي بقى هيستلزمها حاجات. هيستلزمها تغلغل يعني هو حتى وفكرة رسوخ الماء في الغدير يعني نضب في الغدير بس تغلغل في الداخل يبقى تغلغل يعني خلاص حاجة اختلطت فعلا يعني تغلغلت عمق - 00:01:16
يبقى فيه بعد التمكن ده فيه بعد التعمق والتعمق مش حاجة كده سهلة. وهيبقى فيه معنى ثبت هيبقى فيه اشارة للمعنى ثبت ولا شك. يبقى هو متعمق في ولذلك حتى السمين حلي لما يقول اختلط لما يقول اختلط بلحمه ودمه ما كنش كده من فراغ. خلاص -
00:01:35

على المستوى اللغوي دلوقتي احنا هو هيبقى آ بصورة اساسية يبقى التمكن دي اللفظة الادق في وصفه والتمكن ده هيبقى آ تمكن زي ما قلنا في تغلغل فيه ثبوت لهذا الشيء فيه. على المستوى اللغوي - 00:01:51
طيب لو رحنا بقى للمستوى الشرعي فاحنا عندنا مم تعريفات المفسرين والتعريف اللي جه في اللي جه في اللي جه في الحديث مقدم عندنا بيقول الذين امنوا بمتشابهين وعملوا بمحكمه - 00:02:12

طيب امنوا بمتشابهيه. ده كده تصديق قلبي وعملوا بمحكمه تصديق عمل ايه؟ يبقى اذا احنا امام ناس صدقوا قلبيا وقوليا اي يقولون امنا به على التفسير الشرعي النبوي اهو. يبقى هم في المتشابه المتشابه بيعملوا ايه؟ امنوا به. طيب امنا به. بيبقى عندهم تصديق قولي - 00:02:33

تصديق قلبي وفي رأيي ان التصديق القلبي ده لان المتشابه ممكن يكون حاجات ما هيش هيعمل بها مش هتطبق اصلا ومش هتنفذ. هي معتقدات يعني في حاجات هي معتقدات وبناء عليه فهم بيؤمنوا فيها بالصواب بالصواب فيصدقوا فيها. فهم على مستوى المتشابه هم ناس مستقيمين جدا متمكنين جدا - 00:02:57

لدرجة انهم مؤمنين انه من عند الله سبحانه وبحمده. وفاهيمه كويس جدا جدا جدا. ماشي متعمقين في فهمه بصدقوا قلبيا وقوليا طيب المحكم بقى اللي هو واضح تمام يعملون به - 00:03:19

طبعا لما هناخد الوصفين دول ونروح لاماكن اخرى لاماكن اخرى في يعني في وصف بقى الناس اللي بالشكل ده في احاديس اخرى يعني هنجد نقطة مهمة هنجد ان هم عندهم بعد ثاني. وهو بعد ايه؟ بعد ان هم ناس عمليين مش جدليين - 00:03:34
يعني عندهم هم ناس عمليين مش جبليين. ازاى ان هم ما استبان لهم من المحكم بيعملوا به. على طول ما بيضيعوش وقتهم طيب

والمتشابه هو حاجة من اتنين. يا اما حاجة ممكن تيجي بالتعلم والفهم والكلام من ده ابتداء ابتداء هم - [00:03:55](#)
به قلبيا وقوليا انه من عند الله. طيب يعملوا ايه بقى؟ كما اوصى يعني زي ما النبي بين في مكان ثاني. يكلونه الى عالمه. يعني ايه
يكلون الى عالمه نشوفه لو عندهم من العلم اللي موجود ما يفهمونه به يفهمونه به. طيب هم ما عندهم ما ما فيش ده امور مسلا -

[00:04:14](#)

متعلقة بالكيفية او غيرها يبقى خلاص هم ايه؟ دي بيتوقفوا عند هذا القدر تمام. فباين قوي في رسوخهم ان احنا امام ناس هم
عمليين راه الناس عمليين ماشي هم آآ زي ما قلنا مش جديين المحكم اللي يستبين لهم هم بيصدقوا به قلبيا - [00:04:34](#)
قولين وعملين طب المتشابه مش هيعملوا الا اما يستبينوا. ما يوقعوش على غير تأويله ولا يبتغ به الفتنة. فينتزروا ينتزروا يعملوا
ايه؟ والله آآ اذا كان مما يفهموه على وجهه الصحيح وطب فهموا معناه ويعملوا بمقتضاه. طب اذا - [00:04:54](#)
تكمّن امور الكيفيات او كذا او ما لا يعلم تأويله الا الله وحده كايقاع الامور وغيرها فبيعملوا فيه ايه هم يكلوه الى عالمه بس يبقى

مؤمنين به ومصدقين ويقولون كل من عند ربنا - [00:05:10](#)

اذا هم صاروا دلوقتي امام حالتين. ده في في تعامله. ماشي فده ده في التفسير النبوي. يعني في رأيي ده في التفسير النبوي ان احنا
عندنا لما قال الذين امنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمه. وآ - [00:05:22](#)

ناخده من الوصف الثاني لاهل الزير. لما قال يتبعون ما تشابه منه يجادلون فيه. يجادلون فيه. المراء في القرآن كفر وفي هيجي معنا
الحديث اللي هو في اللي هو بتاع عبدالله بن عمرو بن العاص اللي احنا جنبناه في كتاب تيسير التدبر لما قال عزمّت - [00:05:37](#)
وعليكم الا تنازعوا في القدر كتاب الله ما استبان لكم. يعني نجيبه بالمرّة نقرأه بالمرّة عشان برضو يبقى ايه بنص عشان برضو
الحديث ده مهم في فهم مين هم فهم منهم - [00:05:57](#)

هنا في المبحث اهو بتاع في كتاب تيسير التدبر الصفحة ثلاثة ومن اول الصفحة ثلاثة واربعين طيب هي احنا في صفحة اربعة
واربعين بالضبط. ويشهد لما اسلفناه من ضرورة الانشغال بالتدبر والعمل عن التشكيك والجدل ان تلك كانت وصية النبي صلى الله
عليه وسلم - [00:06:16](#)

الصحابة لما اختلفوا في ايات واستنزفوا طاقتهم فيما ضمنه بابن عمرو ابن العاص رضى الله عنهما قال هجرت انا واخي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا مشيخة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من ابوابه. فكرهنا ان نفرق بينهم.
فجلسنا حجر - [00:06:52](#)

جلسنا في مكان اخر فجلسنا حجرة اه فذكروا اية من القرآن في القدر فتمارو فيها. فقال بعضهم اه الم يقل الله كذا وكذا قال
بعضهم الم يقل الله كذا وكذا حتى ارتفعت اصواتهم. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فخرج علينا يعرف في وجهه الغضب
- [00:07:12](#)

فقال ابي هذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض. انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر. عزمّت عليكم الا تتنازعوا
فيه في رواية انما ضلت الامم قبلكم باختلافهم على انبيائهم. وضربهم الكتب بعضها ببعض. ان القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا. بل -
[00:07:35](#)

بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض فانظروا الذي امرتم به فاعملوا به. والذي نهيتهم عنه فانتهاوا عنه وفي رواية فما عرفتم منه
فاعملوا به. وما جهلتم منه فردوه الى عالمه - [00:07:56](#)

وما جهلتم منه فردوه الى عالم. يبقى هنا ما عرفتم منه فاعملوا به هم ناس عمليين. الذي امرتم انزروا الذي امرتم به فاعملوا به
والذي نهيتهم عنه فانتهاوا عنه. وفي رواية - [00:08:12](#)

ما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه. قال عبدالله بن عمرو بن العاص فما قبضت نفسي اي فرحت بما بمجلس
تخلّفت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غضبت نفسي بذلك المجلس وتخلّفي عنه - [00:08:22](#)
طيب فعشان كده بنقول فانظر كيف تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصل امثال تلك المشكلات. الا وهو منهجية التعامل مع

القرآن والنظرات اليه وانظر ايضا كيف ارشد لما ينبغي ان تنصرف الهمة له عند التعامل مع القرآن. الا وهو الانشغال بالعمل لا الجدل. والا وقع العبد في الاختلاف والتناقض - [00:08:38](#)

الشطط والزلل. ولقد اكد صلى الله عليه وسلم على هذا الامر في اكثر من حديث اخر. فقال المراء في القرآن كفر ما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه - [00:08:58](#)

وما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه. حيث يوصينا صلى الله عليه وسلم بالطريقة المثلى في التعامل مع القرآن الا وهي الانشغال عملي بما تبين وظهر لنا من معانيه. وعدم تأخير العمل والانشغال بالمراء في القرآن او البحث عن اسرار لا ينفع البحث عنها. وهذا يؤكد ان المستوى الاول في التعامل - [00:09:16](#)

الايات هو الاقبال على تدبرها لاجل التذكر والعمل. وذلك لا شك سيزيد العلم واليقين لانه لكي يتدبر ويعمل لابد ان جيدا ولما يتدبر سيعمل والعمل بالعلم يزيد العلم ويرسخ اليقين - [00:09:36](#)

قد اخبر ربنا ان التقوى طريق تحصيل العلم والتقوى عمل. قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. واخبر سبحانه ان الذي سيهتدي عملا سيزيده الله هدايته علما وعملا. زي ما قلنا شخصيات عملية من الشخصيات جدلية - [00:09:53](#)

فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. وقال تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. وقال جل جلاله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم وهذا كله من باب قوله تعالى ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا ان الله ان الله غفور شكور -

[00:10:08](#)

وفي ذلك اشارة الى خطورة ما يفعله بعض اخواننا من انشغال فقط بالنظر العقلي في القرآن والاستنباط منه. واستخراج الفوائد ومتابعة اللطائف والنكات مع في التدبر الذي يقوده الى الاتعاظ والتذكر. فما يفعلونه ان كان خيرا ولربما كان فرض كفاية في حق بعضهم لكنه انشغال بالمفضول عن الفاضل. بل بالفرع - [00:10:25](#)

والنفل عن الفرض والاصل قال ابن حجر قال بعض الاكابر من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. علاوة على ان انشغالهم بالتدبر المفضي للاتعاظ والتذكر والعمل سيجعلهم اكثر اهلين - [00:10:45](#)

لان يهديهم الله ويسددون كما سبق بيانه. ولذلك في رأيي لعل ده من اسرار اوصافهم بما يتذكر الا اولو الاباب نسي عمليين يعني هم زي قلنا اولي الاباب ناس ما بتقفش عند مجرد التعقل - [00:10:58](#)

لا اه يستمعون القول فيتبعون احسنه. ناس بتجوز لمجرد التفاهم يتفهموا يعملوا ما بيقفوش وخلص عند انما سبحانه الله الذين يتبعون ما تشاء يجادلون فيه ويتبعون ما تشابه منه ويتأولون على غير تأويله. قصص بقى - [00:11:11](#)

بنقول آآ ولذلك نجد ان من ادمن اعمال عقله فقط في الاستنباطات والاستخراجات واهمال الاهم والنافع من التدبر للاتعاظ والتفكير والعمل. قد افضى وبه ذلك الى الاهمال والخلل لكثير من الشطط والزلل - [00:11:29](#)

آآ قد افضى به ذلك الاهمال والخلل لكثير من الشرك والزلل. لذا نقول ان امكن الجمع بين الامرين فهو خير كبير. لكن ان تعارض فالاولى تقديم تدبر المفضي الى التطهير والتطوير - [00:11:43](#)

وان كنا نعتب على من لديهم الاهلية للاستنباط واستخراج الفوائد. فكيف بمن ينشغلون بذلك على حساب التدبر؟ هم دول بقى الذين في ايه؟ في قلوبهم زايفة فكيف من ينشغلون بذلك على حساب التدبر الذي الذي للتذكر والعمل وليس لديهم للاسف الشديد اهلية

كافية فهؤلاء قد استحقوا الائم لا محالة - [00:11:53](#)

ولذلك وعى الصحابة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. فها هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ولذلك هي دي بقى فكرة الرسوخ في العلم. يعني اللي بيعمله سيدنا عمر ده - [00:12:14](#)

آآ فهو عمر رضي الله عنه يؤكد ان المعنى الاجمالي اهم ولا يضر ان يغيب عنه معنى لفظة لانه يفهمنا من السياق. ولا يؤثر في الاتباع فعن انس قال قرأ عمر وفاكهة وابى فقال هذه الفاكهة - [00:12:22](#)

قد عرفناها فما الاب؟ ثم قال مهينا عن التكلف وفي لفظ ان هذا لهو التكلف بعمر فما عليك الا تدري ما الاب اتبعوا ما بين لكم من هذا

الكتاب واعملوا به وما لم تعرفه - 00:12:36

فكلوه الى عالم. يعني ممكن ياخذ المرحلة الثانية. قال ابن الاثير اراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما اتت به. وقد مر بنا ان الشاطبي قال توقف في معنى الاب وهو معنى الافرادي لا يقدر عدم العلم به في علم المعنى التركيبي في الاية. اذ هو مفهوم - 00:12:51

من حيث اخبر الله تعالى في شأن طعام الانسان انه انزل من السماء ماء فاخرج به اصنافا كثيرة مما هو من طعام الانسان مباشرة كالحب والعنب والزيتون والنخل. ومما هو - 00:13:11

من طعامه بواسطة مما هو مرعى للانعام على الجملة فبقي التفصيل في كل فرد من تلك الافراد فضلا فلا على الانسان الا فمن هذا الوجه والله اعلم عد البحث عن معنى الاب من التكلف. والا فلو توقف عليه فهم المعنى التركيبي من جهته لما كان من التكلف. بل من - 00:13:21

فاذا ثبت هذا فالصواب ان ما لا ينبني عليه عمل غير مطلوب في الشرع ولطالما بين الصحابة ان المراد العمل ان المراد العمل بالقرآن واتباعه وان عامة القرآن واضح بين كوضوح علامات الطريق ومناراته - 00:13:42

فلا تنشغل بالخوض فيما يشتبه عليك ويدق ادراكه حاليا عن العمل بما ادركته واستبان لك. ولا تنشغل بما حجب الله عنك علمه من التفاصيل عن العمل بالاشياء الواضحة الجلية. انها دعوة لترك الخوض الزائد في الدقائق والانشغال بها عن الحقائق. ودعوة لاستثمار الجهود والموارد لتحقيق - 00:14:00

اكبر مكاسب. فها هو ابي يقول كتاب الله ما استبان منه فاعمل به. وما اشتبه عليه فان عليك فامن به. وكله الى عالم وبقوا مفاهيمهم يعني الكلام النصوص دي مهمة وده اللي بقوله بقى في حجة اهمية السنة والاثار في فهم - 00:14:20

سبحان الله ده فهم الايات كتاب الله ما استبان منه فاعمل به وما اشتبه عليك فامن به وكله الى عالمه وابن مسعود يقول ان القرآن منارا كمنار الطريق كما عرفتم فتمسكوا به. وما اشتبه عليكم فذروه - 00:14:37

وكذلك معاذ يقول اما القرآن فمنار كمنار الطريق. لا يخفى على احد. فما عرفتم منه فخذوه وما لم تعرفوه فكلوه الى الله وفي رأيي ان الصحابة رضوان الله عليهم يريدون ارشادنا الى ترتيب الاولويات والانشغال بالاهم فالمهم. ان انا مقتنع ان ما فيش حاجة اسمها في القرآن حاجة مش هيكون يعني - 00:14:55

تفهم او يعمل بها. لكن فكرة ان في حاجات هتشتبه عليها دلوقتي ولسه يعني نتركها نتركها مش نوقعها على هوانا. لغاية ما نوقعها على الهدى يعني انا في رأيي ان الراسخين كده ناس متمكنين عندهم منهجيات. فالاية دي لو مشتبه عليه يقول طب استنى بقى اما نحررها نستنى اما نأكدها. انما الثاني بياخذها على هواها ومعدي - 00:15:14

لا نستنى اما نحرر الكلام ده نأكده وبعدين نشوف ايه اللي وراها بعد كده لو لقوها بقى هي معناها وكذا وحرر خلاص لقوا شئ يוכל علمه الى الله خلاص يוכל علمه الى الله. شوفوا ايه نصيبهم اللي يخصهم في العمل وبأكلون الباقي الى الله - 00:15:36

وفي رأيي ان الصحابة رضوان الله عليهم يريدون ارشادنا الى ترتيب الاولويات والانشغال بالاهم فالمهم من المقاصد والاهداف. فليس من نوع الحكمة او فليس من الحكمة بان ينشغل المرء بتحصيل علم ما يحتاج لبحث وجود من الفروع والدقائق عن العمل بما هو واضح ظاهر من الاصول والحقائق. تفكر عقليا وقلبيا - 00:15:50

اشكر قلبيا وقوليا وعمليا النعم الواضحة الظاهرة التي عددها لك الله حين قال او يتفكر عقليا وقلبيا واشكر قلبيا وقوليا وعمليا. النعم دي اللي ربنا عددها لك فلينظر الانسان الى طعامه ان اصابنا الماء صبا. ثم شققنا الارض شقا فانبت - 00:16:10

فيها حبة وعنب وقضبة وزيتونا ونخلا وحدائق علبة وفاكهة وابا. متى لعلكم ولانعامكم؟ فانت تفهم اجمالا انه مقام تذكير بالنعم وحضن على التفكير فيها وشكرها. ولا يضرك ان تغيب عنك بعض تفاصيل تلك النعم طالما انه يتضح من السياق انها نعم نباتية -

00:16:28

نافعة ويشير الى معنى تلك التفاصيل غيرها من المعاني الجمالية. كقوله تعالى فانبتنا وقوله تعالى متاعا لكم والانعام لكم. لكن ان

يكون كل الانشغال الجدلي بتحرير معنى الاب عن المبادرة بالعمل بما عرفته وفهمته مما اوصاك به ربك فهذا والله عين الحرمان -

[00:16:48](#)

وعنوان الخسران لا بأس ان تتعرف على المعنى باستخدام وقت وجهد وفكر يسير لا يستنزف طاقتك او طاقاتك التي ينبغي ان تنصرف اولاً تدبره عمل وبعد العمل ليست هناك مشكلة في العودة الى المسائل الدقيقة وتحريرها لانها ستجود العمل. اتضح ان اعتقد

كده ان ده هيبقى واضح - [00:17:08](#)

جدا في الفهم الكلام الاول في وصف الراسخين الذين امنوا بالمشابه وعملوا بمحكمه. توضحوا الاثار اخرى يبقى هم فهمنا اذا كان الامر محكم يبادرون الى العمل به. ناس عمليين اولو الباب فعلاً - [00:17:31](#)

اولوا الباب. يبادرون للعمل به. طيب لو هم لو كان الامر ده مشته يقولون امنا به كل من عند ربنا. مصدقين به من قلبهم؟ ماشي ومصدقين به قلبيا وقوليا طيب باقي بقى عملية يعملوا ايه؟ يبحثوا عشان هم ناس متمكنين. ما بيوقعوش ايه؟ مش ابتغاء الفتنة ده

ابتغاء تهويله. وعائزين يوقعوه على الهدى مش على الهوى - [00:17:47](#)

لو كانت الشام ما استأثر الله بعلمه خلاص يشوفوا ايه نصيبهم اللي ممكن يعملوه. زي مسلا الحروف المقطعة وزى غيرها. لو لقوا ان هو لقي اشياء هم حرروه على على - [00:18:10](#)

تدقيق وعرفوا ان معناه كذا خلاص يتوكلوا على الله ويعملوا به يصدقوا به عمليا يبقى كده تمام زي الفل فدي اوصاف منهجية. اوصاف ناس متمكنين ناخذ بالناس. هم اوصاف ناس متمكنين للغاية. عندهم العلم والمنهجيات متمكنة جدا. وهم على المستوى العملي -

[00:18:20](#)

ناس متمكنين جدا في باب العمل. ناس ثابتين. خدوا بالك من الوصف اللي انا بوصفه ده عشان هيبقى له هيبقى له اعتبارات بعد كده. فده جماع الذين امنوا متشابهي وعملوا - [00:18:37](#)

آآ وما عندهم يشادلون فيه قلنا شخصيات عملية مش شخصيات جدلية بصورة آآ اساسية. خلاص انت علمهم الى الامر بمتشابه تمكنا من علم الكتاب يعلموا تأويله والثبات. زي ما قلنا بقى لو احنا بقى يبقى كده ده التعريف اللي هو النبوي. التعريف النبوي -

[00:18:47](#)

آآ والتعريف اللي هو جاي في السياق لكن لو حبيننا نتوسع بقى شوية ونشوف التعريف اللي جاي في اللهاق هيبقى ايه؟ هيبقى هم آآ لو حبيننا نرقم بقى في السباق والهاق - [00:19:07](#)

يبقى اول حاجة يعلمون تأويل الكتاب تأويله بمعنى ايه؟ هنا بقى التأويل في رأيي في رأيي الحقيقة وهنا بقى هيجي تحرير لفظة التأويل احنا حررنا لفظة التأويل اللي عملناها ايه؟ مجرد التفسير لأ البيان. البيان ايه - [00:19:20](#)

بيان العلم والعمل ان كيفية العمل به وكيفية تطبيقه. زي ما قلنا هو الفهم له والانتفاء. فهم ناس يعلموا تأويله جيدا. عشان كده هم راسخين تمام؟ طيب اذا كان التأويل بمعنى ما تأول اليه الامور في الاخرة فده مش بتاعه. بس عشان كده احنا بنقول الراجح العطف

- [00:19:39](#)

طب يعني مش مش ده عكس يعني ايه ده ده عكس الزين في قلوبهم زيغة ازاى عكسه طبعاً. الذين في قلوبهم زيغ اولاً ما عندهم العلم السليم اللي يخليهم صح - [00:19:58](#)

انما قلنا اللي هو عنده التأويل عنده الفهم السليم طيب النقطة الثانية ان هم حتى لو عندهم العلم السليم اللي يخليهم يفهموا صح. لأ ده بيتبعوا الحاجة المتشابهة منه او يجادلوا منه عشان هم مش - [00:20:09](#)

عائزين يعملوا اصلاً انما احنا قلنا وهنا بقى يجي اهمية وضرورة تحرير مصطلح التأويل. على نحو ما حررناه في كتاب الاله في كتاب النسخة المستورة واشرنا اليه في اماكن كثيرة جدا خلاص آآ وزى ما قلنا هو ببساطة آآ اللهم علمه علمه علمه - [00:20:23](#)

هي دي الحكمة يعني يعلمهم الكتابة والحكمة يبقى هو يعلم تأويله اي يعلم الحكمة في الحكمة ايه؟ العلم النافع عنده وعنده العمل الصالح الراسخ عنده دي. يبقى الراسخ عنده يعلم تأويله. دي جنبها من السباق - [00:20:43](#)

يبقى جنبنا من السياق يقولون امنا به كل من عند ربنا. تمام كده؟ طيب. ودي النبي عرفها بايه؟ الذين امنوا بمتشابهه وعملوا بمحكمة ودي جاية والله اعلم من ايه يعلم تأويله - [00:21:01](#)

يعلم تأويل ولزلك في رأيي ان التعريف النبوي ده اصلا بيشير بيشير في الحقيقة لان هم اصلا آآ الى حد كبير الى حد كبير هما عندهم دودة. المهم طيب فهم المتشابه عندهم المتشابه يعلمون تأويله. بمعنى ايه يعلمون تأويله - [00:21:17](#)

يعني بمعنى ان هم يفهمون او الفهم الصحيح على مقتضى الهدى ويمثلون. ان كان امر يمثلوه وان كان خبر ان كان خبر يوقعوه على مراد الله سبحانه وبحمده. طيب لو خبر من اخبار - [00:21:36](#)

اخبار الدنيا. من اخبار الاخرة خلاص يكون علمه الى الله سبحانه وبحمده. طيب جميل. نروح بقى للحاق. اللحاق فيه ايه من اوصافهم؟ ان هم اولوا الالباب يتذكرون هم اولوا الالباب يبقى متذكرين واولي الالباب. في ايه ثاني - [00:21:50](#)

من اوصافهم ان هم بيقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة طيب يبقى هم ناس عندهم خوف من الزيف ما بيأمنوش يعني مش بقى الواحد فيهم بقى فرحان بقى وحس ان هو ولزلك بعض العلماء لما ذكرنا كان اورد الكلام ده ابن كثير - [00:22:07](#)

عنه في تفسير ابن المنذر المتذللون الخاضعون مش ناس بقى مستكبرين ومستنكفين لأ ربنا لا تزغ قلوبنا رغم ان هم متمكنين ويقولوا لا تزغ قلوبنا ولنا في رسول الله اسوة حسنة. والراوي نفسه لما قرأ الآية دي بعد الحديث اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم فيه آآ ستنا ام سلمة بتحكي عنه - [00:22:29](#)

ان هو كان يكثر ان يقول آآ يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثبت قلبي على دينك. فستنا ام سلمة لما سألتها قال ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن فمن يشاء ان يقيم واقام ومن شاء ان يزيغ وازاع بابي وامي - [00:22:54](#)

بابي وامي سيد الراسخين. يبقى احنا امام ناس ما لهم ما الناس هم فعلا فعلا آآ هم خاضعين مفتقرين لله عز وجل منكسرين لله ما بيستطيلوش متواضعين ما بيستطيلوش مخبتين. لا يستطيلون بما عندهم. طيب عندنا ايه ثاني - [00:23:11](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد طبعها في ربنا ربنا ربنا خدوا بالكم من اللقطة بتاع ربنا ربنا ربنا وهم ناس خاضعين لله وبيدعوا وبيقولوا ربنا ربنا ربنا والربوبية واضحة عندهم جدا جدا ناس ربانيين - [00:23:29](#)

جماع الصفات اللي هنشوفها بعد كده في كل الممدوحين هتبقى حاضرة في الحنة دي. طيب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. يبقى هم مهتدين. طب مهتدين ايه مهتدين علما وعملا - [00:23:45](#)

بعد اه وده يفسر بقى الهداية وما يتعلق بالهداية وهداية الارشاد وهداية السداد وهداية الثبات وهنا تحديدا كمان تحديدا كمان هم يريدون هداية الثبات بشكل واضح. السداد والثبات ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:23:58](#)

وهب لنا من لدنك رحمة متعلقين بالله في طلب الرحمة متعلقين بالله في طلب الرحمة. ركزوا في دي متعلقين بما عند الله انك انت الوهاب. يعني واضح ان امام ناس عندهم علم بالله عز وجل بانه معطي سبحانه وبحمده. وبانه بانه الوهاب. وبانه الرحيم -

[00:24:19](#)

سبحان وبحمده برحمة الله سبحانه وبحمده. من الحاجات المهمة اللي ناخذ بالناس منها ان هم بيقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ان هم يعني مسألة بقى علم الله وغيره. طيب نروح بقى للي بعده ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه - [00:24:40](#)

ان الله لا يخلف الميعاد ناس بقى عندهم مركزية الاخرة حاضرة ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. حاضر عندهم الاخرة واللي يحصل في الاخرة ومهتمين وشغلاهم القصة دي قوي قوي. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب - [00:25:02](#)

عارفين عزة ربنا وعارفين حكمة ربنا وعارفين ان كل ده والامور الاخرة ومركزيتها ووعد الله سبحانه وبحمده واليقين في وعد الله وعندهم تصديق تصديق ان الله لا يخلف الميعاد. ان الله لا يخلف الميعاد - [00:25:19](#)

فده كده جماع الصفات اللي واردة في المنطقة دي جميع الصفات اللي واردة في المنطقة دي. هم اهل علم اهل عمل. مم هم ربانيين. هم تقريبا كل الاوصاف الممدوحة اللي هتيجي لنا بعد كده. وكان - [00:25:36](#)

اما هتكون الامور بست لتلك الاوصاف. وكأنها تكون بست لتلك الاوصاف. اللي تم آآ اجمالها في هذه المنطقة. آآ ببساطة الطريق الى
الرسوخ في العلم الراسخين في العلم. طيب ليه ليه تسمى علم - [00:25:51](#)
لان في الحقيقة انا في رأيي هم الراسخون في الكتاب الراسخون في القرآن مم مين اللي قال كده هو ايه العلم من القرآن؟ ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما - [00:26:06](#)
القرآن اتوسط منه العلم فيه من بعد ما جاءك من العلم وجاءه ايه للواحد؟ فدل راسخون في العلم يعني في الكتاب في القرآن مين
الناس اللي هتبقى راسخة راسخة فيما يتعلق بالكتاب او القرآن. في العلم - [00:26:33](#)
لان قلنا متى ما اطلق العلم اريد العلم والعمل ما هو العلم كده ما متى ما اطلق العلم اريد العلم الان مم ناس راسخين في العلم
والعمل. ولذلك الوصف بالعلم. طيب هنا طب ليه ما كانش الراسخون في العمل - [00:27:05](#)
عشان هنا هيبقى عندنا منشأ هيبقى منشأ الامر من الاشكالات العلمية. هنا بقى هيثم التعرض كتير للاشكالات العلمية يعني جايب لنا
الراسخين دول من الاول للآخر. من الاول للآخر من اول العلم هم علمهم عامل ازاي - [00:27:25](#)
علمهم عامل ازاي. تمام؟ هم هم منهجيا وده الهم عاملين ازاي؟ وسلوكيا عاملين ازاي؟ ومركز قوي على البعد المنهجي مركز لنا جامد
جدا على البعد المنهجي. تمام طيب لما نركز في دول بقى ونيجي يلا يلا يلا نروح خواتيم البقرة - [00:27:45](#)
هو خواتيم البقرة بتحكي ايه بتحكي ان الصحابة كانوا مين؟ كانوا ناس كده ناس راسخين وكأن انت لما قلت انا عايز ابقى من دول
عايز ابقى زي دول. دول مين؟ فين - [00:28:06](#)
الناس الراسخين ازاي امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
وقالوا سمعنا واطعنا وفي رواية وسلمنا هم قالوا كده وسلمنا في الحديث - [00:28:23](#)
غفرانك ربنا واليك المصير فيما كانوا راسخين راسخين ازاي؟ متمكنين متمكنين ازاي؟ حتى النبي هم اللي كان ببيان لهم المحكم
بيعملوا به. وما اشتبه عليهم عملوا ايه؟ عملوا ايه؟ وكلوه الى عالم. بيقول النبي صلى الله عليه وسلم. طب نعمل ازاي؟ النبي ما
قلمش على حاجة يعملوا بها. فعملوا ايه؟ عملوا - [00:28:42](#)
ايه لما خلاص ده بقى تأويله ايه احنا مش هنعرف ده هيتعمل ازاي وخلاص اهو احنا اللي نقدر نعمله عملناه ببقى امنا به كل من عند
ربنا خلاص ده كان مثال صارخ - [00:29:07](#)
على حالة الراسخين في العلم مثال صارخ على حالة الراسخين في العلم. وكأن سورة البقرة انهيت لنا الامر بانها بتورينا الناس دول.
واحنا بقى عايزين نشوف بقى دول. ولذلك هيجي بقى صور - [00:29:21](#)
وهيجي بقى لما يبدأ يحصل عندهم اشكال اشكال اه هنا قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. احنا متأكدين عملوا ايه؟ رد
المتشابهات للمحكمات. لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:29:34](#)
اه خلاص هو طالما ربنا كلف يبقى ده في وسعي. خلاص. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما حملته. اذا ده هيفسر التوبة. ان الراسخين تائبين عادي. الراسخين بيتوبوا - [00:29:53](#)
الراسخين بيرجعوا بسرعة كنا دائما سرعة الاوبة وصدق التوبة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا اصرا يبقى لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. هيفسر الكلام بتاع بقى - [00:30:11](#)
التوبة والاستغفار وغيره ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا. ربنا لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. الكلام بتاع اهل الكتاب وما
يتعلق باننا من قبل ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:30:32](#)
هنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. يجيء بقى كل ما يتعلق به ومش عارف والصراع مع غيرهم ومش عارف ايه والقصة دي واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. تبدأ بقى السورة بعد كده بالكلام عن الباقيين. يعني ده تقريبا ممكن يكون
جماع الكلام - [00:30:45](#)
عن الراسخين ولا زال طبعا لسة عايزين نشوف الزايف بقى ايه الزيف ده انه هيسبب به برضو حالة الراسخين الربانيين يعني دي الفاز

زي ما قلت كده الفاظ تستوقفنا جامد استوقفنا لفظ الربانيين آآ وحررناه استوقفنا لفظ - [00:31:03](#)
الراسخين آآ وحررناه استوقفنا آآ لفظ الزائعين او الزيف لفظ التأويل بحاجة الى تحرير برضه هنشوف مع بعض ان شاء الله بكرة بازن
الله قدر الله اللقاء او البقاء. الحديث بتاع النبي صلى الله عليه وسلم او ممكن تبقى حاوله كده اقره يعني ما يعني عشان -

[00:31:23](#)

ويسهل علينا شوية لما ما نقعدش نتكلم فيه كثير. آآ الحديث اللي هو بتاع مثل ما بعثني الله به من الهدى. خلاص؟ وشوفوا كلام
العلماء عليه. الحديث موجود في كتاب رحلة البحث عن القرآن النسخة المستورة. وموجود في طب اطفالنا والصلاة بس على السريع
كده يعني مش مش كلام تفصيلي. فشوفوا النسخة اللي هي يعني - [00:31:43](#)
مفصل هيفيدنا قوي لان احنا برضو هنا آآ راسخين وارض وراسخة فالحديث ده برضو هيبقى بيان بيان عملي رائع. للراسخين دول
برضه عايزين نشوفه وبيان عملي لغيرهم للزائعين برضه هنشوف ونشوف صور الراسخين وهل الراسخين دول رتبة واحدة -

[00:32:03](#)

واحنا انه صورة راسخ لنا بنتكلم عنها؟ الكلام ده هيبقى مفيد جدا يعني ان احنا نفهمه او ندركه ان شاء الله بازن الله غدا آآ وكده
تبقى في الغالب اتضحت الصورة وفي طبعا في كلمات تانية كثير كثير يتوقف معها. بس انا عندي هنا ثلاث كلمات في منتهى الاهمية
مش هتوقف مع كلمة كتاب لان - [00:32:24](#)

وكلمة ايمان لانها في الغالبية انا تم التوقف معها في اماكن اخرى ويعني مش مش مميزة قوي بس في حاجات مميزة ولا اتوقف مع
اسلام ولا مع تقوى ولا غيرها - [00:32:44](#)

بس هي دي الكلمات المميزة آآ اللي هي زي ما قلت اللي تشدك كده كان لابد من التوقف معها لا سيما وانها كلمات آآ محوري انها كلمات
محوري تمام؟ طيب نكتفي بالقدر ده ونكمل غدا ان شاء الله. جزاكم الله خيرا وجزاكن الله خيرا. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان
لا اله - [00:32:54](#)

استغفرك واتوب اليك نشوف بس الاسئلة بيقولوا القرآن لا يكذب بعضه بعضا ازاى؟ لا يكذب بعضه بعضا. يعني ما
بيكزبش القرآن نفسه ما بيكزبش بعضه بعض. يعني ما فيهموش تناقض. يعني هو لا اختلاف فيه - [00:33:16](#)
اه طبعا حديث اه هذا اوان يختلس العلم من الناس. برود صحيح حديث اه برضه في نفس ما له كلام عن عوف ابن مالك وسيدنا
عوف ابن مالك لا اصل في وقت الكفر يعني انا قصدي هذا السفيه وقت الكفر - [00:33:37](#)
انا بتكلم عنه وقت الكفر. ما بتكلمش عنه بعد كده. انا عارف ان هو اسلم يعني الحمد لله واحسن ان اسلامه بس اتكلم عنه وقت الكفر
يعني قصدي وقت الكفر ان انا مش قصدي عليه بعد كده. انا قلت حتى في محاضرات بعد كده انه اسلم. سيدنا عوف ابن مالك -

[00:34:00](#)

ايوة عالم يا الله عالم من الناس؟ ايوة طبعا بس هو اللي عالمه ده اللي هم العلماء. يعني بس هو للعلم يعني هو بيرد للهدى من الآخر
هدى وهوى بيرد الهدى مش للهوى - [00:34:28](#)

اهي طبعا الاية بتاعة الحجرات. ما دي من الايات برضو اللي فسرت بها. ما هو قلنا في كلام ده اصلا كان كلام آآ السمين الحلبي.
السمين الحلبي قال كده. اه السمين الحلبي - [00:34:43](#)

كان كلامه في الرسوخ كده حد منهم يعني حد من اللغويين دول على ما اذكر بناء على اللي عندنا قال كده في الرسوخ ايوة هو
السمين الحلبي اهو هل امن بالله ورسوله ثم لم يرتابوا؟ رسمين الحالي قال ده من آآ - [00:34:58](#)

وطبعا حتة الشك يعني وحتة الشك خلاص يعني اكيد هم ما عندهم شك عندهم اليقين والتصديق طيب لسة برضو لسة مزاج احنا
مفترض هيبقى عندنا قائمة كده بالصفات واحنا ماشيين يعني بنشوفهم عاملين ايه - [00:35:26](#)

جزاكم الله خيرا. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك هذا ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا تسري
تحياي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي في - [00:35:40](#)

